الإمام الحسين عليه السلام
وأصحابه
تأليف
العلامة الشيخ فضل علي القزويني
المتوفى سنة ١٣٦٧هـ
الجزء الأول
تنظيم وتحقيق
السيد أحمد الحسيني

إصدارات المجمع: ٢٤

# الإمام الحسين عليه السلام وأصحابه

تأليف

العلامة الشيخ فضل علي القزويني

المتوفى سنة ١٣٦٧هـ

## الجزء الأول

تنظيم وتحقيق

السيد أحمد الحسيني

إشراف

مجمع الإمام الحسين العلمي لتحقيق تراث أهل البيت عليهم السلام

الطبعة الأولى: ١٤٣٧ هـ - ٢٠١٥م

# الإمام الحسين عليه السلام وأصحابه

الشيخ فضل علي القزويني

تحقيق السيد أحمد الحسيني الاشكوري

رقم الإيداع في دار الكتب الوطنيّة - وزارة الثقافة - بغداد لسنة ٢٠١٥م: ٢٠٤٢

مركز كربلاء للدراسات والبحوث - مجمع الأمام الحسين (عليه السلام) العلمي لتحقيق تراث أهل البيت (عليهم السلام)

كربلاء المقدّسة - شارع السدرة - فندق دار السلام

هاتف: ٠٧٧١١٧٣٣٣٥٤

طريق مكة. وقد سبق إلى هذا الاشتباه الطبري[١]، وتبعهم المعاصر في نفس المهموم[٢]، ولعل عبدالله بن مطيع غير عبدالله بن أبي مطيع، لكنه بعيد غاية البعد. فتأمل.

## المنزل العاشر: الخزيمية

ورد عليه السلام فيه يوم الثامن عشر من ذي الحجة وهو يوم الجمعة.

والخُزَيْمِيَّة بضم الخاء المعجمة وفتح الزاي تصغير خزيمة، منسوبة إلى خزيمة بن خازم، وهو من منازل الحاج من الكوفة بعد الثعلبية وقبل الأجْفُر ـ كذا في المراصد[٣].

وقيل بينه وبين الثَّعْلَبِيَّة اثنان وثلاثون ميلاً. وقيل: الحزيمية بالحاء المهملة[٤].

وفي البحار وغيره عن المناقب[٥] قال: ولما نزل عليه السلام الخزيمية أقام بها يوماً وليلة، فلما أصبح أقبلت عليه أخته زينب فقالت: يا أخي ألا أخبرك بشيء سمعته البارحة؟ فقال الحسين عليه السلام: وما ذاك؟ قالت: خرجتُ في بعض الليل لقضاء حاجة فسمعت هاتفاً يهتف ويقول:

ألا يا عينُ فاحتفلي بجُهْدِ ومن يبكي على الشهداء بعدي

على قومٍ تسوقُهُمُ المنايا بمقدار إلى إنجاز وعدِ

(١) أنظر تاريخ الطبري ٥/٣٩٥.

(٢) أنظر نفس المهموم ص ١٧٨.

(٣) في مراصد الاطلاع ١/٤٦٦ بعض هذا الكلام.

(٤) أنظر قريباً من هذا النص في معجم البلدان ٢/٣٧٠.

(٥) بحار الأنوار ٤٤/٣٧٢، وفي المناقب ٤/١٠٣ مع اختلاف في الألفاظ، والبيتان في المناقب أيضاً ٤/٧٠ مع بعض الاختلاف في البيت الثاني.

فقال لها الحسين عليه السلام: يا أختاه كلُّ الذي قُضي فهو كائن.

كذا في البحار وجلّ من تأخر عنه، ولكن قال الشيخ أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه في الكامل في باب نوح الجن على الحسين عليه السلام[1]: حدثني محمد بن جعفر القرشي الرزاز، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن نصر بن مزاحم، عن عمر بن سعد، عن عمرو بن ثابت، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أم سلمة زوجة رسول الله صلى الله عليه وآله قالت: ما سمعت نوح الجن منذ قبض اللهُ نبيَّه إلا الليلة، ولا أراني إلا وقد أُصبتُ بابني الحسين. قالت: وجاءت الجنية منهم وهي تقول:

أيا عيناي فانْهَمِلا بجهدِ ... فمن يبكي على الشهداء بعدي

على رهط تقودهم المنايا ... إلى متجبِّرٍ من نسل عبدِ

(بيان):

لا منافاة بين الروايتين، لإمكان الجمع بينهما بما لا يخفى.

قوله «فاحتفلي» من احتَفَلَ اللبنُ في ضرع الشاة أي اجتمع، والمَحْفِل المجلس، وهو مجمع الناس، وحيث يَحْتَفِل الماءُ أي يجتمع ـ قاله في المجمع.

قوله «فانهَمِلا» من قولك هَمَلَت عيناه تَهْمِلُ وهَمَلَاناً أي فاضت.

قوله «بعدي» كذا في النسخ، لكن الظاهر بعدِ بدون الياء بحذف المضاف إليه ونون عوضاً عن المحذوف، أي بعد ذلك الزمان.

## المنزل الأحد عشر: شُقُوق

ورد فيه عليه السلام بعد إقامته في الخزيمية يوماً وليلة، وهو يوم السبت تاسع

---

(١) مع بعض الاختلاف في البيت الثاني.

عشر ذي الحجة، نزل يوم العشرين وهو يوم الأحد بمنزل شقوق.

وهو بضم الشين جمع شقّ: منزل بطريق مكة ـ قاله في المراصد[1].

وفي تاريخ الأعثم الكوفي: إن ملاقاة الفرزدق مع الحسين عليه السلام كانت في شُقُوق، وقد مضى تفصيلها[2].

## المنزل الثاني عشر: زَرُود

نزل عليه السلام به في يوم الاثنين الواحد والعشرين من ذي الحجة.

زَرُود بفتح الزاي وبين المهملتين واو، رمال بين الثعلبية والخزيمية بطريق الحاج من الكوفة ـ قاله في القمقام[3]. وفي المراصد: موضع بطريق مكة بعد الرمل، فيه قصر أصفر [لعلها سميت به][4]، وفيه بِرْكَةٌ وآبار[5].

وفي هذا المكان التقى زهيرٌ بن القَيْن البجلي بالحسين عليه السلام. قال الطبري: فأقبل الحسين حتى إذا كان بالماء فوق زَرُود، قال أبو مخنف: حدثني السُدِّي عن رجل من بني فَزَارة ـ إلى آخر ما سيذكر في ترجمة زهير[6].

## المنزل الثالث عشر: الثَعْلَبِيَّة

ورد عليه السلام به يوم الثلاثاء الثاني والعشرين من ذي الحجة الحرام.

---

(١) مراصد الاطلاع ٢/٨٠٦.

(٢) الفتوح لابن الأعثم ٢/١٢٨.

(٣) القمقام ١/٣٦٢.

(٤) يعني مأخوذ من كلمة «زرد» الفارسية، وهو اللون الأصفر.

(٥) مراصد الاطلاع ٢/٦٦٤.

(٦) تاريخ الطبري ٥/٣٩٦.

قال في المراصد[١]: الثعلبية منسوب[٢] بفتح أوله، من منازل طريق مكة، قد كانت قرية فخربت، وهي مشهورة.

قال الطبري[٣]: قال أبومخنف: حدثني أبوجَناب الكلبي، عن عدي بن حرملة الأسدي، عن عبدالله بن سُليم والمذري بن المشمعل الأسديين قالا: لما قضينا الحج لم يكن لنا همة إلا اللحاق بالحسين في الطريق لننظر ما يكون من أمره وشأنه، فأقبلنا تُرْقِل[٤] بنا ناقتنا مسرعين حتى لحقناه بزَرُود، فلما دنونا منه إذا نحن برجل من أهل الكوفة قد عدل عن الطريق حين رأى الحسين عليه السلام. قالا: فوقف الحسينُ كأنه يريده، ثم تركه ومضى ومضينا نحوه، فقال أحدنا لصحابه: إذهب بنا إلى هذا فلنسأله فإن كان عنده خبر الكوفة علمناه، فمضينا حتى انتهينا إليه فقلنا: السلام عليك. فقال: وعليكم السلام ورحمة الله. ثم قلنا فمن الرجل؟ قال: أسدي. فقلنا: فنحن أسديان فمن أنت؟ قال: أنا بكير بن المَثْعَبَة ـ فانتسبنا له، ثم قلنا له: أخبرنا عن الناس وراءك. قال: نعم، لم أخرج من الكوفة حتى قُتل مسلمُ بنُ عقيل وهانئ بنُ عروة، فرأيتهما يُجران بأرجلهما في السوق. قالا: فأقبلنا حتى لحقنا بالحسين، فسايرناه حتى نزل الثعلبية ممسياً، فجئناه حين نزل، فسلمنا عليه فردّ علينا، فقلنا له: يرحمك الله إن عندنا خبراً فإن شئت حدثنا علانية وإن شئت سراً. فنظر إلى أصحابه فقال: ما دون هؤلاء سر. فقلنا له: أرأيت الراكبَ الذي استقبلك عشاءَ أمس. قال: نعم وقد أردت

---

(١) مراصد الإطلاع ٢٩٦/١.

(٢) اختلفوا في «تعلبة» المنسوب إليه هذا المنزل، أنظر معجم البلدان ٧٨/٢.

(٣) تاريخ الطبري ٣٩٧/٥.

(٤) ترقل: تسرع، وابل مرقلة: المسرعة.